بلقمة العيش ، فإنها لن تنجح مطلقاً فى أن تقضى على حركاتها التى قد يضحى فيها العامل بحياته من أجل شىء يفوق فى قيمته الحياة نفسها ، ومعنى هذا أن الحركات العمالية لا يمكن أن تفسر تفسيراً آليا مادياً ، بل لا بد من أجل تعليلها تعليلا علمياً صحيحاً ، أن نعمل حساباً كبيراً للوجود الإنسانى الذى لا يقوم بدون الحرية ، ولا يفهم إلا على ضوء القيم الروحية .

زكريا إبراهيم

السينما والجريمة

من واجب المجتمع نحو أفراده السهر على صحتهم النفسية كما يسهر على صحتهم الجسمية وذلك بمراقبة كل العوامل التى قد تحدث اضطراباً خلقياً فى عقول الأطفال والشباب ، فعليه أن يراقب الصحافة وخاصة الصحافة الأسبوعية المصورة التى تنقل إلى عقول قرائها سموماً مستترة ومخدرات معنوية هدامة وجراثيم خلقية فتاكة — وللأسف لا تقل بعض الصحافة العربية إباحية واستهتاراً عن زميلاتها فى الخارج — كما أن على المجتمع أن يراقب الأفلام والمشاهد المسرحية وأن يشن حرباً لا رحمة فيها ضد تجار الفساد ورسل الجريمة .

وقد أجرى إحصاء فى عام ١٩٣٨ عن نوع الأفلام التى عرضت فى أربعين ألف صالة شهدها سبعون مليون من الأشخاص ٦٥ فى المائة منهم من الأطفال والقصر . وتوزع موضوعات هذه الأفلام كالآتى :

٣٤٠ حالة سرقة مصحوبة باعتداء مسلح منها حالات قتل .
١٧٤ حالة تهديد بإفشاء أسرار تهدد الكرامة أو الشرف أو الاطمئنان الاجتماعى
٢٥٤ حالة إفساد قصر . ١٤٠٥ حالة زنى . ١٣٥٦ حالة سكر وعربدة .
١١٥٥ حالة ختطاف أشخاص .

أى أكثر من ٤٧٠٠ جريمة يعاقب عليها القانون وتستنكرها الأخلاق الإنسانية ، هذا فضلا عن ٧٤٥ حالة انتحار . والإحصائية الآتية تقدم لنا بيانات بليغة عن أثر الأوساط الخارجية فى إفساد الأطفال من بنين وبنات :

	بنين	بنات
أثر الشارع ورفاق السوء	٦٦,٣ ٪	٦٨ ٪
أثر القراءات المثيرة للشهوة	٢٥,٣ ٪	١٠ ٪
أثر السينما	٣٤,٤ ٪	٢٥ ٪
أثر صالات الرقص	١٧,٦ ٪	١٦ ٪